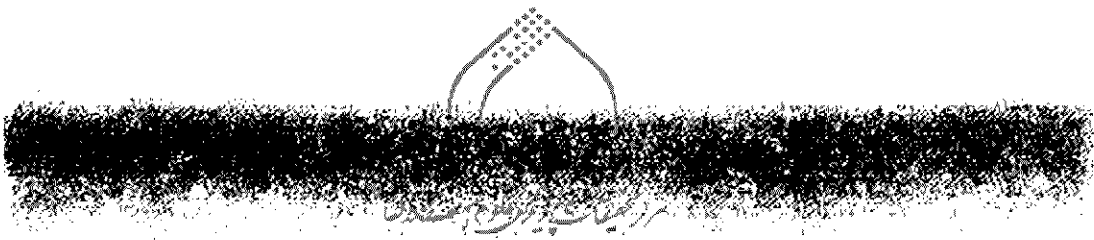
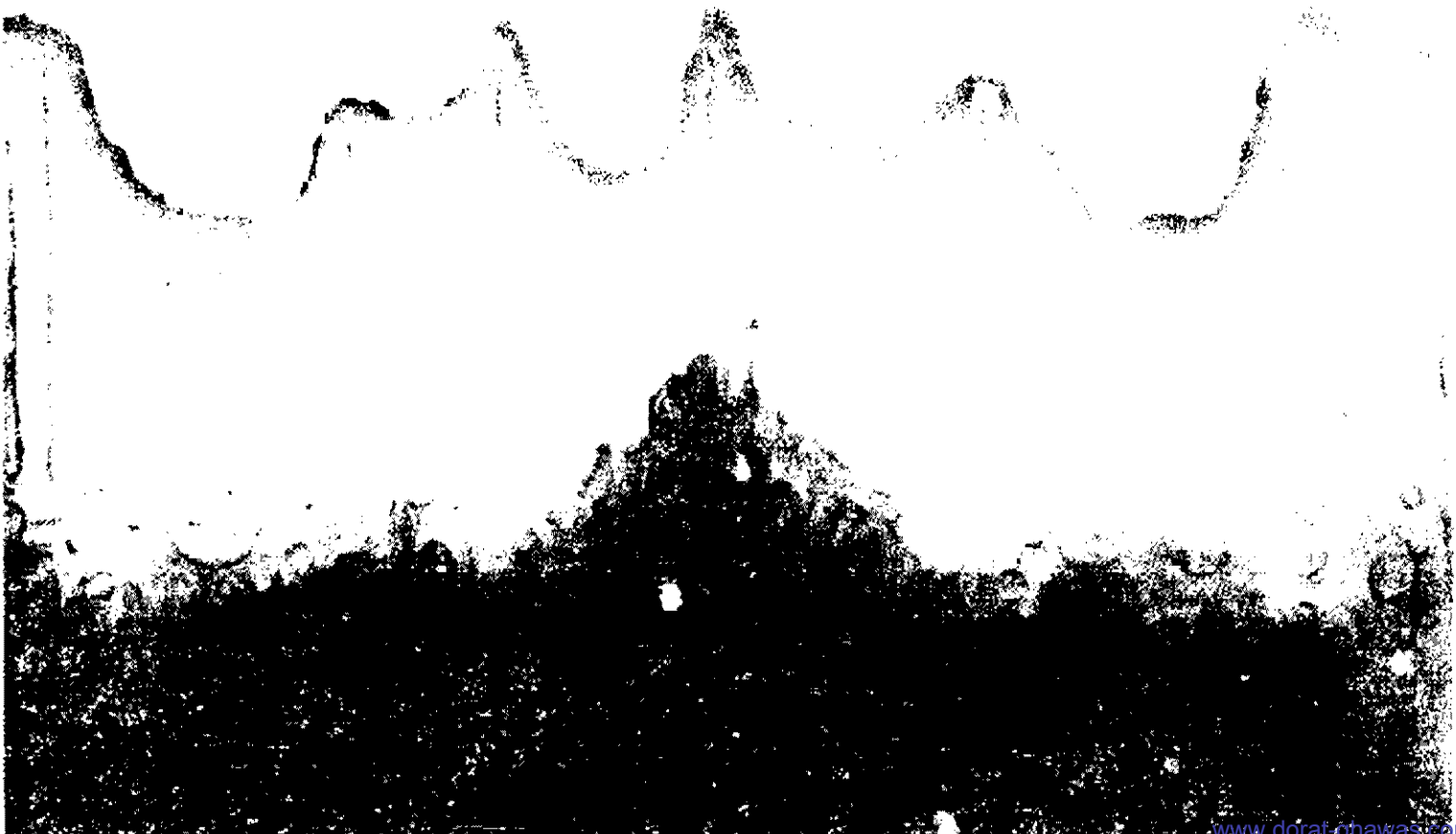




مَجَلَّةُ نَرَائِيَّةِ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المورد - العدد الثاني - المجلد الثلاثون

المحتوي

■ الموردة

- ومكر اولئك هو يبور د. محمد البكاء ٣ - ٤

■ بحوث ودراسات

- جهود ابي عبيدة
في رواية الشعر..... د. زكي ذاكر الفجر ٥ - ١٥
- تفاوت الشعر في
النقد العربي القديم..... أ. د. فالزطه عمر ١٦ - ٢٤
- الخصيصة النصية في بحر الخواجر..... د. عزمي الصالحي ٢٥ - ٣٠
- معالم اسلوبية عند ابن الاثير
من كتاب المثل السائر..... د. احمد قاسم الزمر ٢١ - ٤٢
- الحقول الدلالية واشكالها المعنى..... احمد جواد ٤٣ - ٤٧
- شعرية الخطاب واشكالها التجليسي..... د. محمد صابر عبيد ٤٨ - ٥١
- جهود علماء الكوفة وبيوتها العلمية في
تواصل الثقافة العربية الاسلامية..... د. نوري عبد الحميد العاني ٥٢ - ٥٩
- صفة الخلفاء ونقش خواتيمهم..... د. محمد جاسم الحديثي ٦٠ - ٧٥
- تخطيط المدينة العربية القديمة..... أ. د. حيدر عبد الرزاق كموته ٧٦ - ٨٤
- رئيس المدينة الفاضلة في فلسفة الفارابي..... أ. د. ناجي التكريتي ٨٥ - ٩٠

■ نصوص محققة

- المائة الصوتية في كتاب الايضاح
في القراءات للاندرابي..... حقي عبد الرزاق لطيف الصالحي ٩١ - ٩٦
- شعر الحزين الكناني..... عبد العزيز ابراهيم ٩٧ - ١١٢
- كتابان من المغرب..... د. احمد مطلوب ١١٣ - ١١٧

■ الجديد في المكتبة

- ديوان عامر بن الطفيل العامري..... أ. د. ايهم عباس القيسي ١١٨ - ١١٩
- اخبار التراث العربي..... حسن عريبي ١٢٠ - ١٢٦
- مطبوعات وصلت المجلة..... نجلة محمد ١٢٧ - ١٢٨

هذا

العدد

العدد

الهدية في المكتبة

ديوان عامر بن الطفيل العامري

شرح ايبي بكر محمد بن القاسم الانباري

تحقيق د. محمود الجارود، عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي

عرض وتحليل

١. د. ايهم عباس القيسي
كلية الاداب - جامعة بغداد

صدر حديثاً في سلسلة خزانة التراث ديوان عامر بن الطفيل العامري بشرح ايبي بكر محمد بن القاسم الانباري قراءة على ايبي العباس ثعلب بتحقيق الدكتور محمود عبد الله الجابر والدكتور عبد الرزاق خليفة الدليمي عن دار الشؤون الثقافية ضمن اصداراتهما لواخر عام ٢٠٠١.

وقبل ان ابدأ بعرض هذا الجهد العلمي المتميز وتحليله ، لا بد من الاشارة الى الجهود الخيرة والمحموعة التي تبذلها دار الشؤون الثقافية في مجال اصدار الكتب التراثية القيمة ، ولا سيما في هذا الظرف الذي يمر به قطننا الصابر ، اذ استهدف الحصار اللثيم تطويق الثقافة والادب من جملة ما استهدفه الحصار الخبيث . وانها لخطوة مباركة وكبيرة ان تقدم دار الشؤون الثقافية على مواصلة رفد المكتبة العراقية والعربية بالجديد من الاصدارات .

تردد اسمه في المظان والمصادر في المرحلة التي سبقت الاسلام . فقد كانت ولادته كما يشير الى ذلك ابو الفرج الاصفهاني قبل الاسلام بتسعين وخمسين سنة^(١) . وانه ادرك مبث الرسول (ﷺ) ولكنه لم يسلم . وتشير الروايات الى انه حاول ان يساوم النبي (ﷺ) مقابل دخوله الاسلام . مقترحاً ان تكون له زعامة الوبر . وللنبي (ﷺ) زعامة المدر ، ولكن النبي (ﷺ) رفض ذلك^(٢) . وفي طريق عودته اصابه الطاعون في علقه فمات سنة (٩ هـ)^(٣)

وقد افاض المحققان الفاضلان في متابعة اخبار الشاعر وبيان شاعريته بوصفه واحداً من الشعراء الفرسان الذين حظوا بعناية القماء ، فقد اختار له المفضل الضبي قصيدتين ، وكذلك عمل الاصمعي في اصمعياته ، وافرد له ابن قتيبة ترجمة في كتابه (الشعر والشعراء)^(٤) . هذا فضلاً عن تنائر الكثير من اخباره واشعاره في كتب الدحو واللغة والادب والذقد والبلاغة والتاريخ .

ويذا يأتي ديوان عامر بن الطفيل الذي اصدرته دار الشؤون الثقافية في اكثر من (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط واحداً من هذه الاصدارات النفيسة والنادرة ، التي لا غنى لجميع المعنيين بالتراث من الحاجة اليها ، ولا سيما ان ديوان عامر بن الطفيل لم ينشر من قبل نشرة علمية وافية ، فقد نشر المستشرق لائل ديوان عامر بن الطفيل وشرحه عام ١٩١٣ ، ثم عمدت دار صادر في بيروت الى ديوان عامر ، (فاعانت ترتيب نصوصه على وفق تسلسل قوافيها ، ثم جعلت شرح ابن الانباري هوامش للنص التي استقتتها من متن الديوان ، وابتكرت لكل نص عنواناً من عبارة ترد في احد ابياته واصدروا النشرة سنة ١٩٦٢)^(٥) بتحقيق كرم اليستاني ، وهي طبعة سقيمة تفتقد الى المنهج العلمي المعروف في التحقيق ، فضلاً عن خلوها من الشروح والفهارس التفصيلية وغيرها من قواعد التحقيق .

وقد جاءت محاولة المحققين الفاضلين الدكتور محمود الجابر والدكتور عبد الرزاق الدليمي في غاية التوفيق ودقة الاختيار لشاعر من فرسان العرب المشهورين بأساً وشدةً وندجدةً ،

واوضح المحققان انهما لم يتوافرا على اية اشارة يمكن الاستفادة منها في تحديد جامع ديوان عامر بن الطفيل ، ولكنهما اعتمدا نسخة فريدة في مكتبة المتحف العراقي ضمت ديوان عامر بن الطفيل وشرحه لابي بكر بن الانباري يرجع تاريخ نسخها الى سنة (٤٣٦ هـ) فضلاً عن نسخة لایل المطبوعة ونسخة دار صادر في بيروت .

ان اعادة نشر ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الانباري التي اضطلع بها المحققان الفاضلان مسألة مهمة حددا بواعثها في تصدير الديوان حيث اوضحا ان نشرة لایل أصبحت نادرة ، كما ان المحققين فازا بمخطوطة غير المخطوطة البيروتية ، وهي مودعة في مكتبة المتحف العراقي كما عمل المحققان على العودة الى مصادر كثيرة ، صدرت او أعيد تحقيقها واصدارها بعد نشرة لایل تضمنت نصوصاً لعامر بن الطفيل بعضها جديد لم تتضمنها نشرة لایل (١).

وقد اوضح المحققان الكريمان ان الفهارس التي صنعها لایل للديوان جمعت نصوص المتن والذيل ، وان فهرس الاعلام فيه خلط بين اعلام الرجال والقبائل والارهاط والحيوان والطير ، فضلاً عن افتقاد نسخة لایل الى الفهارس التفصيلية الدقيقة الاخرى . وتكمن قيمة نسخة مكتبة المتحف العراقي التي اعتمدها المحققان الفاضلان في انها ضمت (٣٢) اثنين وثلاثين نصاً عند ابياتها (٢٥٨) ثمانية وخمسون ومائتا بيت ، وفائدة هذه النسخة انها عززت رواية نصوص نشرة لایل ، ورفدت نسخة لایل بما سد مواضع كلمات او عبارات ناقصة في المخطوطة التي اعتمد عليها لایل فوضع مواضعها نقاطاً .

ان ما يميز الطبعة الجديدة لديوان عامر بن الطفيل امور عديدة اهمها المصادر الكثيرة التي رجع اليها المحققان في تخريج الابيات ، والاستدراك على الديوان ، وهي موزعة بين كتب التفسير والادب واللغة والدحو والتاريخ وغيرها . كما عمل المحققان على اغناء زيلي الديوان بالنصوص التي ظفروا بها من المصادر التي صدرت او أعيد تحقيقها بعد صدور نشرة لایل . وقد بلغ عدد النصوص التي اضافوها الى نشرة لایل (٢٩) تسعة وعشرين نصاً مجموع ابياتها (٧٠) سبعون بيتاً .

كما حرص المحققان على تعيين بحر كل نص قبل روايته ، وذكر التخريجات الوافية للنصوص واتباع المنهج العلمي في الاشارة الى مواضع التخريج وتوضيح الاختلاف في بعض الروايات وتميزت طبعة ديوان عامر بن الطفيل الجديدة بترجمة الاعلام الواردة ترجمة موجزة وافية ، فضلاً عن كل ذلك تصدير الديوان باضافة واضحة لحياة ابن الانباري وجهوده واخرى لابي العباس ثعلب .

كما عمد المحققان الكريمان الى اثبات الترجمة الوافية لحياة عامر بن الطفيل ونشأته واستقصاء الاحداث التي خاضها مع قبيلته او خاضها منفرداً . والتي كتبها لایل ، واثبتاها بعد ترجمتي ابن الانباري وثعلب لاهميتها العلمية وقيمتها التاريخية .

وتبقى الميزة الاوضح في عمل المحققين في الديوان هي الفهارس الوافية التي صنعها ، وتشمل فهرس الايات القرآنية ، وفهرس الاحاديث النبوية الشريفة ، وفهرس الامثال ، وفهرس قوافي الديوان ، وفهرس الشواهد الشعرية (الابيات) وفهرس الشواهد الشعرية (انصاف الابيات) وفهرس الاعلام ، وفهرس القبائل والامم والجماعات ، وفهرس اعلام الخيل والطير ، وفهرس الايام والاماكن واللغة . وهي بلا شك جهود علمية مضنية تفصح عن جانب من عمل المحققين في تسهيل الوصول الى اي مسألة يروم الباحث او الدارس الحصول عليها بايسر السبل واقل الزمن .

ومما ميز هذا التحقيق الهوامش العلمية الدقيقة والوافية في توثيق الاخبار والنصوص ، وتوضيح المواضع والاماكن والاعلام وشرح المفردات الغريبة ، فضلاً عن الاستقصاء الواسع للمصادر والمطاب وتثبيت الاختلاف في الروايات .

ومما يؤخذ على المحققين الفاضلين عدم الاشارة في فهرس الاحاديث النبوية الى كتب الحديث والصحاح لتوثيق الاحاديث الواردة في شعره مثلما فعلا في تخريج الايات القرآنية .

كما أجد ان الديوان كان بحاجة الى اضافة موجزة تتناول شعر عامر وقيمه التاريخية والفنية مع الاشارة الى اهم اغراضه الشعرية وخصائص شعره استكمالاً للاضافة التي كتبها عن حياة عامر بن الطفيل .

وعموماً فان هذه الملاحظات اليسيرة لا تقلل من قيمة الجهد الحقيقي والعلمي الذي بذله المحققان الفاضلان بل انه جهد كبير ، واستقصاء دقيق ، وتحقيق علمي رصين ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الهوامش

- ١ - ديوان عامر بن الطفيل - (تحقيق د . محمود الجادر ود . عبد الرزاق خليفة خليله محمد النليهي) / ٩
- ٢ - الاغانى ١١ / ١٤٩
- ٣ - الشعر والشعراء ١ / ٣٣٥
- ٤ - المصدر نفسه
- ٥ - الشعر والشعراء ٢٣٤ - ٣٣٦
- ٦ - ينظر ديوان عامر بن الطفيل (تحقيق د . محمود الجادر ود . عبد الرزاق النليهي) / ١٠